في ظل دعمه وإنجازاته للفن السابع

السينما والمسرح ينحنيان إجلالاً للشهيد رئيسي

الوفاق/ الشهيد آية الله السيد ابراهيم رئيسي كان شخصية مميزة مما جعل قائد الثورة الاسلامية يقول عنه: "لقد فقدنا واحداً من أفضل الأشخاص تحت السماء".. وفعلاً يا سيدي إن أحد أفضل ما أقلّته الأرض قد فُقد! والسماء تعرف ذلك جيداً! العظمة والإتزان الذي أظهره لم يكن أكثر من مجرد عرض! لأن السماء بكت أحياناً بعد ذلك..!

وطلب الشهيد رئيسي من الناشطين في المجالين الثقافي والفني اتخاذ خطوات كبيرة لبلورة الآثار السامية للإنجازات العلمية والثقافية والفنية لهذا الوطن بالاعتماد على مقوماته القيمة."مراجعة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في قطاع السينما" و"وضع وثيقة الموسيقى الوطنية على أساس الوثيقة الفنية والفقهية التي أعدها قائد الثورة" و"ضرورة إعادة النظر في تحصيل الضرائب من الفنانين ذوي الدخل المحدود" وكانت من بين النقاط الأخرى.

تعميم الثقافة والفن في الحكومة الثالثة عشرة

سمح الشهيد رئيسي، بإجراء مهم، لكافة الأجهزة التنفيذية بإنفاق ما يصل إلى اثنين بالمائة من ميزانياتها على الإنتاج الثقافي، وفتح الطريق لتفعيل كافة الأجهزة في هذا المجال، باعتبار أن الثقافة هي إحدى الركائز الأساسية لأي مجتمع، وخاصة مجتمع مثل إيران ذات الخلفية الثقافية العالية، فقد حددت وزارة الثقافة والإرشاد الاسلامي في الحكومة الثالثة عشرة مكانة خاصة لهذا المجال في الخطط والسياسات الكلية.

وتماشياً مع التوجه الشعبي وتأكيد الشهيد رئيسي على الحوار واللقاءات المباشرة مع الشعب، عقد عدد من وكلاء وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي اجتماعات عامة في المحافظات والمدن مع قدامى المحاربين والفنانين المحليين، والاجتماع مع المنظمات غير الحكومية، والتحدث مع وسائل الإعلام المحلية وزيارة المشاريع وفتحها وزيارة المناطق المحرومة.

القصص غير المروية عن علاقة الشهيد رئيسي بالسينما

السينما كانت مهمة جداً بالنسبة للشهيد رئيسي، وتحدث رئيس مؤسسة السينما محمد خزاعي عن علاقته بالفن السابع و قال: إن مساعي الشهيد آية الله رئيسي في مجال الفن كان الاهتمام بالسينما وأن تكون هناك سينما وطنية، وكان يؤكد على تعزيز خطاب الثورة بأداة السينما.

وهناك جوانب مختلفة في شخصية الشهيد رئيسي، في الواقع، إنها مدرسة، أعتقد أنها مدرسة سلوك، وكان يولي إهتماماً خاصاً للثقافة والفن. كنت أعرفه قبل الرئاسة وقبل سدانة العتبة الرضوية ورئاسة السلطة القضائية، وكان يركّز على مجال السينما، وخاصة وجود سينما وطنية.

وقال خزاعي: إن حكومة الشهيد رئيسي كان لها سمتها الخاصة، وكانت إطلالته العامة حاضرة في كل الوزارات والمجمعات الحكومية، ونفس الأمر حدث في مؤسسة السينما؛ كان مديرونا مستجيبين وتم إلقاء نظرة خاصة على المدن.

وتابع: تم إخبارنا بالعديد من القضايا من خلال وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي وتم نقل الاستراتيجيات الرئيسية للثقافة والفن إلى نواب وزارة الإرشاد، وكان الشهيد رئيسي يؤمن بالعدالة الثقافية وقال يجب أن تعملوا على حل جميع المشاكل التي تعاني منها السينما ويتعين على الدول المختلفة التعامل معها.

وأضاف خزاعي: كان الشهيد رئيسي مهتماً بالسينما والفن وكان يعتقد أن الكثير من المشاكل يمكن حلها بلغة السينما، وبقوة السينما يمكن نقل فكرة الثورة الإسلامية إلى بلدان أخرى.

وأوضح رئيس مؤسسة السينما أهمية السينما بالنسبة للشهيد رئيسي: فقد شاهد الأفلام طوال العام، وحضر إلى مؤسسة السينما ٣ مرات واستمع إلى تقرير مهرجان فجر السينمائي بحضور أمين سر المهرجان والحكّام حيث استمعوا إلى هذا التقرير، وخلال رئاسته التقى بالفنانين مرتين وأقام مأدبة إفطار.

وتابع: عندما كان في القضاء قام أيضاً بحل مشاكل بعض الأعمال وبحضور صنّاع الافلام. كل هذا يتذكره فنانو السينما، وهذا الارتباط ارتباط صادق.

وكانت رئاسته فرصة جيدة جداً للسينما التي نشأت بوجود الدكتور إسماعيلي في وزارة الإرشاد، والعلاقة المميزة التي كانت تربطه بالرئيس الشهيد رئيسي ورفاقه في الثقافة والفن.

وذكر رئيس مؤسسة السينما في البلاد أنه تم الانتهاء من إنشاء ١٨ مركزاً ثقافياً رئيسياً في البلاد ووضعها قيد التشغيل أثناء وجود الحكومة، وعندما بدأت الحكومة كان لدينا ٥٧٠ قاعة سينما في إيران، تم بناؤها في ٤٠ عاماً من الثورة، وكنا نشهد تأخير غريب، والحكومة الأولى أعلنت عن ٤٣٠، سنضيف مسارح للبلاد، وخلال العامين الماضيين، تم بناء وافتتاح ٢٣٤ قاعة سينما في البلاد. وأشار خزاعي إلى شهداء الخدمة الآخرين، وقال: الشهيد أمير عبد اللهيان أيضا كانت له علاقة جيدة بالسينما وساعدنا في حل مشاكل السينما، وكان الشهيد آل هاشم أيضا شخصية لها ذكريات كثيرة مع أهل السينما.

آخر المقترحات السينمائية للرئيس الشهيد

وعن أهداف مؤسسة السينما قال خزاعي: كانت لدينا خطط واستراتيجيات مختلفة وقد خططنا بعض الخطط العام الجاري.

وبطبيعة الحال، كان الوصول إلى ١٠٠٠ قاعة سينما أحد خططنا المهمة، وكان إنشاء الاستوديوهات الرقمية أيضاً أحد خطط مؤسسة السينما لنمو صناعة السينما؛ كنا نتابع مشاكل سكان السينما، وسنستمر في هذه المتابعة حتى آخر يوم لنا في مؤسسة السينما.

وأشار خزاعي: افتتاح السينما في الجمهورية الإسلامية الإيرانية حدث آخر لم يحدث منذ ٢٠ عاما، وقد كتبنا رسالة إلى الرئيس لتقديم التسهيلات وافتتاحها وأنا متأكد من أن أي شخص آخر يستمر على هذا النحو سوف يتبع نفس المسار.

كل هذه خطط كان من المفترض أن ينفذها حتى نهاية صيف هذا العام، وأنا على يقين من أن أي شخص آخر يستمر على هذا النحو سوف يتبع نفس المسار.

تضامن أهل الثقافة والفن في حداد استشهاد الرئيس الشعبي

ليس هناك مرهم آخر غير التعاطف والحزن باستشهاد الرئيس الذي جمع كل أهل الثقافة والفن تحت راية واحدة. ووفقا لرضا ميركريمي، بغض النظر عن الأذواق المختلفة، كإيراني، فمن المفجع أن يفقد عدد من المسؤولين من المستوى الأول في البلاد حياتهم بهذه الطريقة أثناء أداء واجبهم.

وكما يقول إبراهيم حاتمي كيا، فقد رأينا بهذه الحادثة أحد أكثر الأحداث مرارة في تاريخ البسيطة، هذا الحزن المشترك جعل الجميع بطريقة ما روحاً طيبة.

وعبّر عدد كبير من أهل الثقافة والفن، خاصة أولئك الذين كانت لهم علاقة مباشرة وحتى لقاء وثيق مع إبراهيم رئيسي، عن كراهيتهم الجماعية بالكلمات في الساعات القليلة الماضية.

إن التأكيد على الإخلاص والتواضع والإخلاص كصفات شخصية ومعنوية للشهيد إبراهيم رئيسي، إلى جانب اهتمامه كرئيس بمتابعة المشاكل والقضايا في مجال الثقافة، هو القاسم المشترك بين قلوب أبناء الشعب.

حيث يكتب داود ميرباقري عن تأثير الدكتور الشهيد رئيسي في تقدم مسلسل سلمان الفارسي والشوق إلى مكانه الفارغ بين مشاهدي هذا المسلسل.

كما أعرب الناشطون في هذا المجال عن امتنانهم لطبيعة حسين أمير عبداللهيان، وزير الخارجية، المحبة للثقافة، وأثنوا على حبه للفن بغض النظر عن سلطته وذكائه الدبلوماسي.

التأكيد على الإخلاص والتواضع والإخلاص كصفات شخصية ومعنوية للشهيد رئيسي، إلى جانب اهتمامه كرئيس بمتابعة المشاكل والقضايا في مجال الثقافة، هو القاسم المشترك بين قلوب أبناء الشعب

وإلى جانب ردود الفعل الفردية، أعربت مجموعة من السينمائيين والفنانين، بينهم بهروز أفخمي، ورضا ميركريمي، ومحمود رضوي، ومحمد رضا ورزي، وغيرهم، عن تعاطفهم مع استشهاد الرئيس الشعبي . ما تقرأونه هو مقطع من رد فعل أهل الثقافة والفن في وسائل الإعلام الرسمية والفضاء الافتراضي، والذي نذكر بعضها.

ماذا قال عنه السينمائيون؟

- إبراهيم حاتمي كيا: مع نشر خبر استشهاد الدكتور رئيسي والفريق المرافق له ارتجفت قلوبنا وأصبنا بالذهول.

- رضا ميركريمي: مثل الكثير من الناس، لم أنم الليل وكنت أتابع الأخبار وتمنيت أن ينتهي هذا الحادث المروع بأخبار جيدة. لكن قدر الله كان شيئا آخر وعلى المرء أن يستسلم.

- مهران رجبي: الدكتور سيد إبراهيم رئيسي كان رجلاً جهادياً ضحى بحياته من أجل العهد الذي عقده مع الشعب. عندما لم يكن هناك استقرار في البلاد، جعل البلاد مستقرة من خلال دخوله إلى الميدان والتصرف كرجل عمل. إن خسارته خسارة مريرة لشعبنا.

- داود ميرباقري: خبر استشهاد الرئيس ورفاقه الأعزاء ترك أثراً عميقاً في نفوس كل من زملائي في مشروع مسلسل سلمان الفارسي، فيما كنا نتمنى أن يكون أحد مشاهديه.

كان للرؤية الثقافية للدكتور رئيسي والدعم الذي قدمته حكومته تأثير كبير على تقدم مسلسل سلمان الفارسي. أسأل الله أن يرافق هذا السيد الجليل سلمان الفارسي، ونيابة عن المشروع أتقدم بالتعازي في هذه الخسارة الكبيرة.

الإجراءات الإستراتيجية التي اتخذتها الحكومة للمسرح

في هذا العام وضعت وزارة الإرشاد حجر الأساس لإجراءات استراتيجية مثل بدء تشغيل خصوصية المسرح بالمدينة، ومناقشة إنشاء المتحف المسرحي، والموافقة على مشروع وثيقة المسرح الوطني وغيرها، والذي سينتهي العام الجاري.

واتُخذت عدة إجراءات استراتيجية للبنية التحتية في الفنون المسرحية للبلاد، وبمتابعتها سنشهد هذا العام أحداثاً ممتعة في مجال المسرح.

ومن أهم أعمال هذا العام بدء تشغيل مسرح المدينة، وزيارة وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي لمبنى قسم البرامج المسرحية ومناقشة إنشاء متحف مسرحي للمدينة. لأول مرة في تاريخ الفنون الأدائية في البلاد، إنشاء مؤسسة المسرح الوطني، بناء القاعة رقم ٣ لمسرح إيرانشهر، وقد أشارت المنظمة الثقافية والفنية لبلدية طهران.

مراجعة مسودة "وثيقة المسرح الوطني"

وفي الاجتماع الأخير للمجلس الفني للمجلس الأعلى للثورة الثقافية العام الماضي، تمت الموافقة على إنشاء مؤسسة المسرح الوطني لدعم إنتاج المسارح الوطنية والإيرانية كما تمت مناقشة مسودة وثيقة تحول الفنون المسرحية في هذا الاجتماع، وأبدى هوشانغ توكلي وإيراج راد وقطب الدين صادقي وأعضاء المجلس آراءهم حول قضايا المسرح واحتياجاته، في الفترة الأخيرة لمجلس الفن، تمت الموافقة على أمور كثيرة مثل وثيقة الموسيقى، وإنشاء مؤسسة الرسوم المتحركة، وإنشاء المدينة العالمية للتكنولوجيات الناعمة والصناعات الثقافية، ومراجعة مسودة "وثيقة المسرح الوطني"، وشعار الثقافة والفن، وسوق الفن، كما تمت الموافقة على وثيقة الموسيقى ومؤسسة الرسوم المتحركة من قبل المجلس الأعلى للثورة الثقافية.

● اخبار قصيرة

دعوة للمؤتمر الشعري الدولي «من الخدمة حتى الشهادة»

الوفاق/ تم نشر الدعوة للمؤتمر الشعري الدولي الأول تحت عنوان "من الخدمة حتى الشهادة" المخصص للشهيد رئيسي وشهداء الخدمة الآخرين. وبحسب تقرير العلاقات العامة لمركز فن الثورة الإسلامية (حوزه هنري)، سيتم تنظيم هذا المؤتمر بمبادرة من مركز الإبداع الأدبي للميدان الفني وبالتعاون مع بلدية مدينة "رباط كريم".

المواضيع الرئيسية لهذا الحدث هي كما يلي:

- سيد شهداء الخدمة الشهيد آية الله رئيسي.
- الشهيد حسين اميرعبداللهيان.
- الشهيد آية الله آل هاشم.
- الشهيد مالك رحمتي وغيرهم من شهداء الخدمة في الحادثة الأخيرة.
- مدرسة الخدام وشهداء الجمهور؛ المدرسة الجهادية في العمل في سبيل الله والناس.
- التشييع التاريخي لشهيد الجمهور وشهداء الخدمة الآخرين.

وأمام الشعراء والمهتمين بالمشاركة في هذا المؤتمر الشعري الدولي مهلة حتى ١٤ يونيو للتسجيل وتقديم أعمالهم عبر زيارة موقع www.artfest.ir.

وتشمل جوائز هذا المؤتمر الشعري الدولي ٣ جوائز بقيمة ٢٠ مليون تومان، و٣ جوائز بقيمة ١٥ مليون تومان، و٣ جوائز بقيمة ١٠ ملايين تومان. وفي فئة الشعراء الدوليين تم تخصيص جائزة بقيمة ٨٠٠ دولار، وجائزة بقيمة ٥٠٠ دولار، وجائزة بقيمة ٣٠٠ دولار.

وزير الثقافة اللبناني: أهمية الجبهة الثقافية لا تقل عن الجبهة العسكرية

قال وزير الثقافة اللبناني القاضي محمد وسام المرتضى على هامش زيارته لإيران: إن أهمية الجبهة الثقافية لاتقل عن أهمية الجبهة العسكرية وهذا يستدعي منا ان نمتن تعاوننا ثقافيا من أجل مواجهة إسرائيل. وأكد على أن لبنان على رغم كل الظروف يبقى جوهرة المتوسط والشرق الاوسط وأثبت عبر العقود الأخيرة انه باستطاعته التعامل مع اي تحد وأن يخرج منها منتصرا.

وفيما يتعلق بعلاقة اللبنانيين مع الإيرانيين قال: إن العلاقات اللبنانية الايرانية ليست ناتجة او محصورة على صعيد العلاقات العسكرية بين المقاومة والجمهورية الاسلامية الإيرانية، العلاقة أعمق وهي علاقة شعبين متمسكين بالقيم، بقيم الايمان والاخلاق والانسانية.

الصراع مع عدو مثل العدو الصهيوني يستلزم ان تستجمع مقدرات غير عادية لكي تستطيع الصمود ثم الانتصار وهذه المقدرات منها ما هو عسكري ومنها ما هو ثقافي لكي تبني روحية لا تنهزم ولكي تكون على الدوام مؤهلة ولكي تنتصر.

وتابع: مما أنعم الله به عليّ إنه تسنّى لي لقاء الشهيد آية الله رئيسي ونسجت علاقة صداقة وطيدة معه.